الله ملكا باربع كلمات فيكتب عمله ورزقه واجله وشقي
او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فهذا صريح ان الكتابة وسؤال ا
الملك قبل نفخ الروح فيه وهو موافق لحديث حذيفة
في ذلك وانما لفظة الاخر ينفخ فيه الروح ويؤمر باربع
كلمات فليس بصريح ان الكلمات المامور بها بعد نفخ الروح
فان هذه جملة معطوفة بالواو ويجوز ان تكون معطوفة على
الجملة التي تليها • ويجوز ان تكون معطوفة على جملة الكلام
المتقدم اي يجمع خلقه في الاطوار ويؤمر الملك بكتب رزقه
واجله وعمله ووسط بين الجمل بقوله ثم ينفخ فيه الروح
بيانا لتاخر نفخ الروح عن طور النطفة والعلقة والمضغة
وتاسيسا كيف اتى بثم في فصل نفخ الروح وبالو او
في قوله ويؤمر باربع كلمات فاتفقت سائر الاحاديث
بحمد الله • بقي ان يقال فحديث حذيفة يدل على ابتدا
الخلق عقيب الاربعين الاولى وحديث ابن مسعود
يدل على انه عقيب الاربعين الثالثة فكيف يجمع بينهما

قيل اما حديث حذيفة فصريح في كون ذلك بعد الاربعين
واما حديث ابن مسعود فليس فيه تعرض لوقت التصوير
والتخليق وانما فيه بيان اطوار النطفة وتنقلها بعد كل
اربعين وانه بعد الاربعين الثالثة ينفخ فيه الروح وهذا
لم يتعرض له حديث حذيفة بل اختص به حديث ابن مسعود
فاشترك الحديثان في حدوث امر بعد الاربعين واختص
حديث حذيفة بان ابتدا تصويرها وخلقها بعد الاربعين
الاولى • واختص حديث ابن مسعود بان نفخ الروح فيه
بعد الاربعين الثالثة واشترك الحديثان في استيذان ن
الملك ربه تعالى في تقدير شان المولود في خلال ذلك
فتصادقت كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق
بعضها بعضا • وحديث ابن مسعود فيه ازمان النطفة
وتنقلها وامر كتابة الملك ما يقدره الله فيها والنبي
صلى الله عليه وسلم اخبر بالامرين في الحديث قال الامام
احمد ثنا هشيم ثنا علي بن زيد قال سمعت ابا عبيدة بن عبد الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)